بيـــــــــــان

المكتب السياسي في الجبهة الإسلامية السورية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لاحقاً للبيان الصادر عن حركة أحرار الشام الإسلامية بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٢ والمتعلق بحادثة دير قانون_ وادي بردى في ريف دمشق وموقف الحركة منها، ونزولاً عند طلب إخوة فضلاءَ بيانَ مجريات القضية نثبت ما يلي:

إن حركة أحرار الشام الإسلامية التي قررت منذ نشأتها الأولى أن الشريعة الغراء هي إطار عملها وسقف أفعالها ما كانت لترضى بظلم أو تقرّ فعلاً يخالف الشرع الحنيف وما كان لها أن تؤويَ محدِثاً أو تحول دون مثوله أمام القضاء الشرعي أو الاقتصاص منه بل تبذل الوسع في إحقاق الحق والانتصاف للمظلوم ولكن (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

فقد لعب الوضع الأمني الصعب الذي يحد من سهولة التحرك و الانتقال مع الوجود المحدود للحركة في الوادي بالإضافة إلى رأي من استشير من أهل العلم والحل والعقد في المنطقة دوراً في عدم اللجوء إلى القوة ابتداءً لما سيترتب على ذلك من اقتتال وإراقة للدماء لأن المطلوب عدنان حيدر وزع الأسلحة على أقربائه وتترس بهم.

من أجل ذلك ارتأت الحركة بدايةً أن تصدر بياناً تعلن فيه البراءة من الفعل والتأكيدَ على حرمة سفك الدماء المعصومة وفصلَ مجموعة عدنان حيدر لرفضهم المثول أمام القضاء وامتناعهم بالشوكة وذلك ريثما يتسنّى عقد المحكمة الشرعية وإنفاذ حكمها.

وفيما يلي سرد لتفاصيل القضية:

أولاً: أطـــــراف القضيـــــة:

الطرف الأول: عدنان حيدر أبو صالح (عضـــو في الحركـــة تم فصله لاحقاً) وأخواه وابن أخيـــه وقســـم من ذويـــه.

الطرف الثاني: الأخوان تحسين وعامر عباس: مجاهدان من المزة يسكنان وادي بردى وينتمي تحسين للحركة وعامر لجبهة النصرة.

ثانياً: أشرف على محاولة حل القضية أبو عدنان: مسؤول حركة أحرار الشام الإسلامية في الزبداني، وآخرون.

ثالثاً: الجهة التي وكلت بالفصل: المحكمة الشرعية القضائية في القلمون.

رابعاً: مجريات القضية:

١ــ بدأت القضية عندما أرسل عدنان حيدر أخويه وابن أخيه لاستدعاء تحسين عباس أبي خالد لمتابعة أمرٍ سبب خلافاً بينهما.

٢ــ حدثت مشادة بين تحسين وأخٍ لعدنان انتهت باشتباك بالمسدسات قتل فيه تحسين وجرح أخو عدنان.

٣ــ خرج عامر عباس فأجهز على الجريح من آل حيدر وقتل الأخ الثاني وطعن ابن الأخ.

٤ــ قام عدنان حيدر بتطويق بيت عامر عباس وتدخل أحد الأعيان وطلب من عامر أن يسلم نفسه لقاء محكمة عادلة فامتثل عامر.

٥ــ قُتل عامر في الساحة من قبل جمع من ذوي عدنان حيدر دون محاكمة.

٦ــ توجهت قيادة القطاع من حركة أحرار الشام الإسلامية للهيئة الشرعية في القلمون وطلبت منها ترشيح قضاة من طلبة العلم, كما التقت عائلة عباس.

٧ــ طُلب من عدنان حيدر الحضور إلى المحكمة فرفض. فأُسند الأمر لأبي عدنان ــ الزبداني الذي تواصل معه فقبل عدنان حيدر أن يسلم نفسه عن طريق أبي عدنان، وفي طريقه إلى الوادي استهدف أبو عدنان من قبل الجيش الأسدي الذي يقطع الطريق فاضطر للعودة.

٨ــ حاول أبو عدنان مرة أخرى فنجح بالوصول إلى عدنان حيدر لكن أهل الأخير رفضوا تسليمه فتمنّع هو بدوره ورفض تسليم ما بعهدته من سلاح للحركة.

٩ــ في هذه الأثناء: رفض آل عباس أسماء لجنة القضاء الشرعي لأسباب ذكروها.

١٠ــ تم التواصل مع فصيل إسلامي في القلمون لإرسال طلبة علم للفصل في القضية فلم يتفاعلوا إيجاباً.

هذا ملخص للقضية مع أهم مجرياتها وسيبقى العزم معقوداً على نصرة المظلوم وإنصافه، ونسأل الله السداد في الأقوال والأفعال، وأن يهيئ أسباب إقامة العدل والانتصار لمن وقع عليه البغي والظلم، وأن يجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر، وصلى الله على نبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.